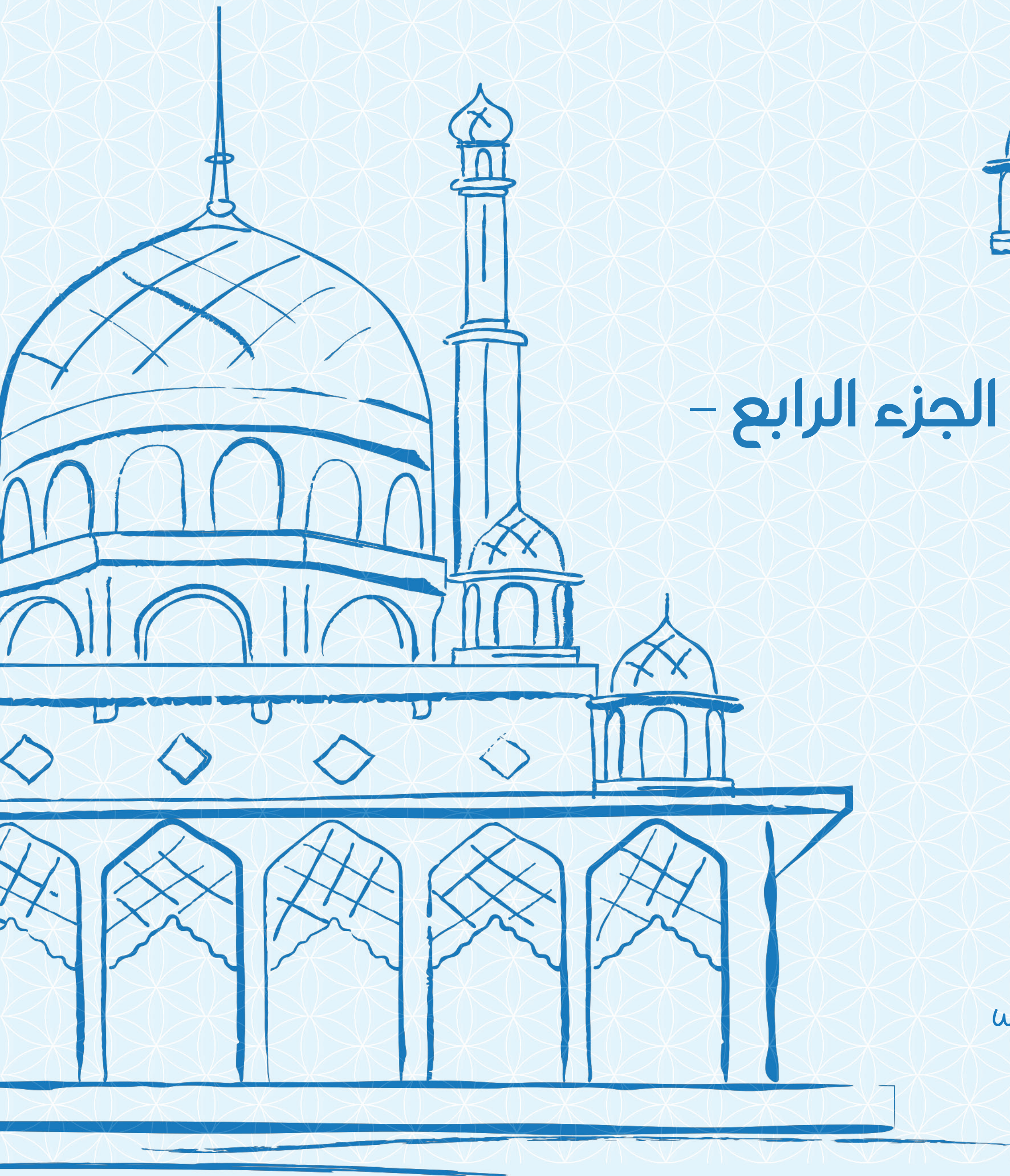
صحيح القصص النبوي

- الجزء الرابع -



www.moslehoon.net

- ١٦ -

الرجل الذي كان يداين الناس ويتجاوز عنهم

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ رجلًا لَم يعملْ خَيرًا قطُّ، وكان يُدايِنُ النّاسَ، فيقولُ لرَسولِه: خُذْ ما تَيَسَّر واترُكْ ما عَسُرَ، وتجاوَزْ، لعلَّ اللهَ أن يتجاوَزَ عنّا، فلمّا هلَكَ قال اللهُ: هل عمِلتَ خيرًا قطُّ؟ قال: لا، إلّا أنَّه كانَ لي غلامٌ، وكنتُ أُدايِنُ النّاسَ، فإذا بَعَثْتُه يَتقاضى قلتُ لهُ: خُذْ ما تَيَسَّرَ، واترُكْ ما عَسُرَ، وتجاوَزْ، لعلَّ اللهَ أن يتجاوَزَ عنّا، قال اللهُ: قد تجاوَزتُ عنكَ»

-صحيح النسائي ٤٧٠٨-

-وأخرجه البخاري (٣٤٨٠) باختلاف يسير-

- ١٧ -

المذنب الذي دخل الجنة، والمجتهد الذي دخل النار

عـن أبي هريـرة رضي اللـه عنـه قـال: قـال رسـول اللـه ﷺ: «كانَ رجـلانِ في بنـي إسرائيـلَ مُتَواخِيـانِ، وكان أحدُهـما مُذْنِبًـا، والآخـرُ مُجتهِدًا في العبـادَةِ، وكان لا يزالُ المجتهـدُ يـرى الآخـرَ عـلى الذنبِ، فيقـولُ: أقـصِرْ. فوجدَهُ يومًـا عـلى ذنـبٍ، فقـال لـه: أقـصِرْ. فقـال: خلِّنـي وربِّي، أبُعِثْـتَ عـلَيَّ رقيبًـا؟! فقـال: واللـهِ لا يَغْفِـرُ اللـهُ لـكَ، أو لا يُدْخِلُـكَ اللـهُ الجنـةَ، فقبـض رُوحَهـما، فاجتمعـا عنـدَ ربِّ العالمـينَ، فقـال لهـذا المجتهِـدِ: أكنـتَ بي عالِـمًا، أو كنـتَ عـلى مـا في يـدَيَّ قـادرًا؟! وقـال للمذنـبِ: اذهـبْ فادخـلِ الجنـةَ برحمتـي، وقـال للآخَـرِ: اذهبـوا بـه إلى النـارِ»

-صحيـح الجامـع ٤٤٥٥-

أقصر: كف عنه

- ١٨ -

الطفل الذي أراد نبي الله سليمان عليه السلام أن يشقه بالسكين

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كانَتِ امْرَأَتانِ معهُما ابْناهُما، جاءَ الذِّئْبُ فَذَهَبَ بابْنِ إحْداهُما، فَقالَتْ لِصاحِبَتِها: إنَّما ذَهَبَ بابْنِكِ، وَقالتِ الأُخْرى: إنَّما ذَهَبَ بابْنِكِ، فَتَحاكَمَتا إلى داوُدَ عليه السَّلامُ فَقَضى بِهِ لِلْكُبْرى، فَخَرَجَتا على سُلَيْمانَ بنِ داوُدَ عليهما السَّلامُ فأخْبَرَتاهُ، فَقالَ: ائْتُونِي بالسِّكِّينِ أَشُقُّهُ بيْنَهُما، فَقالتِ الصُّغْرى: لا تَفْعَلْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ هو ابنُها فَقَضى بِهِ لِلصُّغْرى قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: واللَّهِ إنْ سَمِعْتُ بالسِّكِّينِ قَطُّ إلّا يَومَئذٍ، وَما كُنّا نَقُولُ إلّا المُدْيَةَ.

-صحيح البخاري ٦٧٦٩-

المدية : السكين

- ١٩ -

المرأة القصيرة والمرأتان الطويلتان

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كانَتِ امْرَأَةٌ مِن بَنِي إسْرائِيلَ، قَصِيرَةٌ تَمْشِي مع امْرَأَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ، فاتَّخَذَتْ رِجْلَيْنِ مِن خَشَبٍ، وخاتَمًا مِن ذَهَبٍ مُغْلَقٌ مُطْبَقٌ، ثُمَّ حَشَتْهُ مِسْكًا، وهو أطْيَبُ الطِّيبِ، فَمَرَّتْ بيْنَ المَرْأَتَيْنِ، فَلَمْ يَعْرِفُوها، فقالَتْ بيَدِها هَكَذا» ونَفَضَ شُعْبَةُ يَدَهُ. -صحيح مسلم ٢٢٥٢-

رجلين من خشب : أي نعلين من الخشب

مغلق مطبق : أي خاتماً محكم الإغلاق وعليه غطاء

فقالت بيدها هكذا : يعني حرّكت يديها لتفوح رائحة العطر

شرح القصة:

يَحكي **النبيُّ** ﷺ أنَّه «كانتِ امْرأةٌ مِن بني إسرائيلَ قَصيرةٌ تَمشي معَ امرأتَينِ طوِيلتَينِ»، أي: إنَّها إذا مَشتْ معَ صاحبِتَيْها بانَ قِصرُها، «فاتَّخذَت رِجْلينِ من خَشبٍ»، أي: فلبِستْ في قدَمَيها رِجلَينِ مُزوَّرتينِ من خَشبٍ، أو اتَّخذتْ كعبَينِ طَويلينِ لنَعلَيْها فكأنَّهما لطُولِهما رِجلانِ؛ وذلِك حتى تكونَ طويلةً مِثلَهما؛ فلا يَتفاضلانِ ولا تَتميَّزانِ وتتباهيانِ عَليها، «وخاتمًا مِن ذَهبٍ»، أي: ولَبِستْ خاتمًا من ذَهبٍ.. حَشَتْه مِسكًا» أي: وَضعتْ داخلَ الخاتمِ مِسْكًا وأحكَمتْهُ وأغلَقتْ عليهِ، «وهوَ أطيبُ الطِّيبِ»، أي: المسكُ أفضلُ الطِّيبِ وأطيبُه وأحسَنُه. قال: «فمرَّتْ بينَ المرأتينِ فلم يَعرِفوها»، أي: فمرَّت تلكَ المرأةُ بين جارَتَيها وهي مُتخفِّية ولابسةٌ للرِّجْلِ الخشبِ والخاتمِ

فلم يَعرفوها؛ لأنَّها غيَّرتْ هيئتَها وطال جِسمُها بالرِّجلَينِ المزوَّرتَينِ، «فقالتْ بِيدِها هَكذا»، أي: أي: أشارتْ بيدِها التي فيها الخاتمُ المحشُوُّ مِسكًا وحرَّكتْها ففاحَ ريحُ المسكِ، كأنَّها تتفاضَلُ عليهِنَّ، وإنَّما فعَلَتْ ذلك؛ لتفتِنَ النّاسَ

- ٢٠ -

سليمان عليه السلام وسؤاله ربه

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ سليمانَ بنَ داودَ لمّا بنى بيتَ المقدِسِ، سألَ اللهَ عزَّ وجلَّ خِلالًا ثلاثةً: سألَ اللهَ حُكمًا يُصادِفُ حُكمَه، فَأُوتِيَه، وسألَ اللهَ مُلكًا لا ينبَغي لأحدٍ من بعدِه، فَأُوتِيَه، وسألَ اللهَ حينَ فرغَ مِن بناءِ المسجدِ أنْ لا يَأْتِيَه أحدٌ لا يَنهَزُه إلّا الصَّلاةُ فيهِ، أن يُخرِجَه مِن خطيئَتِه كَيومِ ولدَتْهُ أُمَّه، أمّا اثْنَتانِ فقَد أُعطِيَهُما، وأَرجو أن يكونَ قد أُعطِيَ الثّالثةَ»

-أخرجه النسائي ٦٩٣، وابن ماجه ١٤٠٨، وصححه الألباني-

خلالا: خصالا